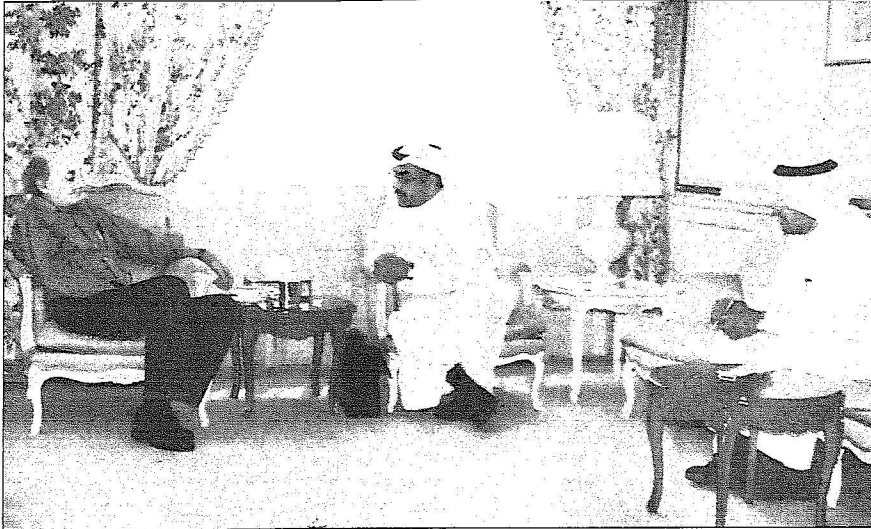


الجواب الإيراني على ضغط الغرب سيكون في لبنان ونرفض أحلام فارس القديمة جنبلاط لـ"الوطن": لم أناقش موضوع رئاسة الجمهورية في الرياض وإنما تنفيذ قرارات الحوار الوطني المتعلقة بسوريا

الرياض : سليمان العقيلي ، محمد الملقى
أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب اللبناني وليد جنبلاط أن لبنان يريد علاقات دبلوماسية مع دمشق لحسم هويته، مشيراً إلى أن زيارته للرياض جاءت لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الحوار الوطني اللبناني. ونفى جنبلاط في حديث لـ"الوطن" أن يكون بحث في الرياض مسألة الرئاسة اللبنانية، مشيراً إلى أنه لا مجال لمرشح تسوية لأن ظروف الرئيس فؤاد شهاب والوضع العربي قد تغيرا. وأوضح جنبلاط أن مشكلة مزارع شبعا تكمن في كونها ورقة تفاوضية إقليمية سورية إيرانية. وقبيل اللقاء رد جنبلاط على مقولة إنه يبدو في مواقفه وتصريحاته وكأنه انتحاري بالقول: "... استشهائي" وفيما يلي نص الحوار:

الحوار كسر قداسة الخصوم ولم يعد هناك شيء مقدس حتى سلاح المقاومة



(تصوير: خالد النفيعي)

جنرالات يتحدت للزميلين سليمان العقيلي ومحمد اللافي

* جاءت زيارتكم للرياض بالتزامن مع زيارة رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة لواشنطن. على ماذا تمل هذه التحركات وهل هي باتجاه موضوع رئاسة الجمهورية وحل عقدها أم باتجاه سياسي آخر أو اقتصادي كمؤتمر بيروت واحد؟

- لا.. هذه حركة سياسية باتجاه تنفيذ ما جرى التوافق عليه بين اللبنانيين على طاولة الحوار وتنفيذ البتوث التي توافقنا عليها بالإجماع : أولاً ترسيم الحدود مع سوريا.. مع الحدود مع مزارع شبعا.. ثانياً : إزالة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات. ثالثاً: العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسوريا. رابعاً: توافقنا (و طبعاً لم يعد بالشأن اللبناني). أن نقبل جميعاً ونؤيد التحقيق الدولي في ما يتعلق باغتيال الرئيس رفيق الحريري، لكن هذا الأمر طبعاً خارج عن الشأن اللبناني وطبعاً

بحاجة لمساعدة عربية في موضوع رئاسة الجمهورية هل زيارتك للسعودية في هذا السياق؟
- صراحة أنا لم أتحدث عن موضوع الرئاسة لأنه عندما نحرر الرئيس الجديد - أياً كان - من قضية مزارع شبعا ومن قضية العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسوريا يستطيع الرئيس أن يحكم لبنان، إذا بقيت شبعا بهذه الطريقة غامضة الهوية...

هل يمكن تحرير لبنان من الجغرافية السياسية؟
- أبدأ، لكن إلى متى تبقى شبعا غامضة الهوية، شبعا عقارية لبنانية، لكن سيادياً وفق القرارات الدولية تبقى تحت القرار 242 الذي صدر بعد حرب 1967 ثم م المقاومة يجب أن تنظم للجيش اللبناني فلا يمكن أن يكون هناك مقاومة وجيش المقاومة تنظم إلى الجيش، والجيش يمتلك حصرياً امتلاك السلاح.

هل أعلن تحالف بين عمر كرامي وسليمان فرنجية ماذا تتوقعون من هذا التحالف؟

- تحالف جديد.. تحالف قديم لا توجد مشكلة ! نحن بلد فيه حيوية وديمقراطية، نتمنى لهم كل التوفيق لكن هم ماذا يريدون؟ هناك المبادئ الأساسية التي من خلالها نستطيع أن نتوصل لبسط سلطة الدولة، تنفيذ اتفاق الطائف الذي رعته السعودية عام 1989 الأساس المنطوق هو الطائف.

هل قيل أيام قليلة حوار مع أحد المحققين في اغتيال الشهيد كمال جنبلاط، ما هو الجديد في نظركم حول القضية؟

- الجديد.. بعد صمت دام لأكثر من ثمانية وعشرين عاماً أن الألوان لفتحت سلف الجرائم السياسية في لبنان ونتمنى أن تنتهي من الاعتقالات السياسية لأن الاعتقال السياسي لا يؤدي

إلى جانب ذلك يذهب الرئيس السنهوري في هذه الجولة تحضيراً لمؤتمر بيروت واحد.

هل وجدتم مساندة عربية؟
- بالأساس هذه المواضيع كلها أتت في المبادرة العربية التي اقترحها الأمير سعود الفيصل بناء على طلب من الملك عبد الله بن عبد العزيز ويبقى تنفيذ هذه المواضيع يتعلق بسوريا.

هل لمستم موقفاً عربي اتجاه دفع الأمور مع سوريا؟

- لست أدري إذا كانت المملكة اليوم ستتحرك. أعتقد أنها ستتحرك... أتمنى... من خلال الجامعة العربية. كي تصبح العلاقات بين لبنان وسوريا علاقات طبيعية، كل البلدان العربية رسمت الحدود بين بعضها البعض، وهناك سفارات بين كل البلاد العربية ماعدا الحدود بين لبنان وسوريا.

هل يمكن يقال إن المناخ الإعلامي السياسي المشحون بينكم والذي تقودونه أنتم بالذات مع سوريا قد يحرقل الأمور، خاصة أن الدول المحافظة سياسياً يهيمها هذا الموضوع بالدرجة الأولى؟

- نحن نقالدينا دائماً في لبنان كانت تقاليد حرية الرأي والضحافة ونفس الوقت عندما تضاد أو تقراً المقالات السياسية الموجهة من قبل سوريا. أيضاً الهجوم القاسي حتى إنه صدرت مذكرات توقيف وجلب من قبل سوريا بحقى وحق الوزير مروان حمادة وبحق الشيخ سعد الحريري والصحفي بجريدة المستقبل فارس خشان.

هل كيف تعامل الحكومة اللبنانية مع هذه المذكرات لو أبلغ الإنتربول بها؟

- أولاً ما هي التهمة؟ وثانياً: هناك حصانة على النواب.

هل اعترف نبيه بري أن لبنان

إلى شيء.

✽ هل ستطون قضية اغتيال كمال جنبلاط رسمياً فمن الواضح من التشخين الإعلامي أن هناك تحركاً لهذا الاتجاه؟
- سأدرس الموضوع.

✽ وضع تحالف 14 مارس متراجع الآن أمام الطرف الآخر المتحالف مع سوريا، ما هي أسباب هذا التراجع لموقفكم السياسي داخليا وهل لذلك علاقة بالمؤثرات الخارجية سواء الإقليمية أو الدولية؟

- لم نتراجع، لكن طبيعة الظروف في لبنان صعبة، ولبنان اليوم أسير معادلة كبيرة في المنطقة، قسم من الفريق الآخر مرتبط بالسياسة الإيرانية عبر سوريا.

✽ هل نستطيع القول إن مزارع شبعاً مرتبطة بالملف النووي الإيراني؟

- يبدو أن إيران أو جمهورية إيران الإسلامية أو فارس تريد استخدام البعض في لبنان من أجل حماية مصالحها وفي حال

تعرضت لضغط من قبل أمريكا قد يكون الجواب في لبنان.

✽ بالنسبة لكم الآن أكثرية من تحالفات قديمة والآن خصومكم السياسيون يدعونكم لانتخابات مبكرة لإضعاف موقفكم وحجمكم في مجلس النواب خصوصاً بعد تراجع تحالفكم مع التيار الوطني الحرما هو موقفكم من هذه التحركات؟

- جرت انتخابات ومن الصعب جدا القيام بانتخابات جديدة لأننا حتى هذه اللحظة لم نتفق على قانون انتخاب جديد. لا بد من قانون جديد للانتخابات.

✽ الطائف يقول بانتخابات على طريقة المحافظة مع النسبية؟

- لم يطرح الطائف النسبية قال الطائف انتخابات على قاعدة المحافظة بعد إعادة النظر باللامركزية الإدارية ومنذ أن أرسيت الطائف إلى هذه اللحظة لم نتفق بعد على مفهوم اللامركزية الإدارية فالقضية طويلة.

✽ لكنك في تصريح لصحيفة

السفير فضلت القضاء؟

- أفضل القضاء بالنسبة للتركيب اللبنانية كي تتمثل فيه الأقليات السياسية والمذهبية حتى بالمذاهب هناك أقلية سياسية لا تعترف بالغلبة لما يسمى الأغلبية هناك تنوع القضاء يمثل التنوع.

✽ هل من الممكن أن يكون القضاء محافظة صغيرة وينسجم مع الطائف؟

- في لبنان القضاء المعترف به هو القضاء الذي رسم على أيام الرئيس فؤاد شهاب يعني منذ أكثر من 45 عاماً ومنذ ذلك الحين هذا هو اعتبار القضاء ربما نستطيع أن نصغر القضاء.

✽ هل تنوون القبول بمرشح تسوية لمنصب الرئاسة على الطريقة الشهابية؟

- مات فؤاد شهاب مع الأسف، وظروف فؤاد شهاب تغيرت وظروف العالم العربي أيضاً تغيرت، مرشح التسوية (شخصياً) ملتزم بفريق العمل.. حفائفي في 14 مارس.



جنلاط الله الحوار

لبنان اليوم أسير معادلة كبيرة في المنطقة ونسعى لإبعاده من أن يكون ورقة مساومة

رعت الاتفاق التاريخي الذي أرسى السلم الأهلي في لبنان (اتفاق الطائف) ونصر على ذلك، وبالإسناد المملكة في أوج المحنة والحرب الأهلية في لبنان كانت الملجأ لعشرات الآلاف من اللبنانيين ومن خلالهم بقي لبنان مزدهراً والمملكة لاحقاً بعد اتفاق الطائف قدمت ما قدمته من مساعدات وأخرها كانت في مؤتمر باريس 2 فعم المملكة تنفق أن تدعم أوضاع الدولة اللبنانية ونعلم أن المملكة كانت دائماً خيراً للبنان.

* ولكن ربما أن هناك وجهة نظر في إرضاء الجانب السوري بحكم أنه جاركم الرئيسي؟
- عظيم، ولكن المملكة قامت بتوسيع حدودها مع جيرانها، وهناك علاقات دبلوماسية، ونحن لا نطلب من جارتنا الرئيسي سوى العلاقات الدبلوماسية وهي الحد الأدنى من حقوقنا.

* لكن دمشق لا تبدي اهتماماً كما هو اهتمامكم بهذه العلاقات حيث لديها أولويات أخرى؟
- لا يستطيع لبنان أن يبقى في هذه الحالة التي نشأت بعد ما أعلن استقلاله عام 1920 وكان دائماً هناك أزمة هوية. سوريا لا تعترف بلبنان وأن الألوان لسوريا أن تعترف بلبنان ثم تقوم بعلاقات طبيعية معها.

لنارس.. بالإمتداد إلى المنطقة العربية فهذا ما ترفضه محرم. * إذاً يخيفك المغال النووي الإيراني؟

- طبعاً هذا صحيح.
* هل تلمس أن هناك تفتقاً في المنطقة من هذا المغال؟
- كل المنطقة قلقه وخائفة، إذا ما انتشر السلاح النووي في كل مكان وكل زمان عدداً التنظيمات السرية المسلحة قد تمتلك سلاحاً نووياً.

* هل تعتقد أن الجنرال ميشال عون سيلتحق بهذا الهلال السياسي؟

- عون قام بما يسمى ورقة تفاهم مع حزب الله.
* هل هذه الورقة استراتيجية أم تكتيكية؟

- عليك أن تسأل صاحب العلاقة وبالنسبة لي ورقة التفاهم الأساس هي اتفاق الطائف أي إرسال الجيش للجنوب وسلطة الدولة على المخيمات وكل مناطق لبنان وعلاقات دبلوماسية مع سوريا وتحديد مزارع شيعا.

* هل المشكلة في مزارع شيعا أم إنها ورقة تفاوضية إقليمية؟
- اعتقد أن شيعا ورقة تفاوضية إقليمية سورية وإيرانية. نريد أن يكون لبنان خارج أوراق التفاوض. أن الألوان.

* ماذا لمستمن لجناك بالملك عبدالله بن عبدالعزيز؟
بالأساس المملكة هي التي

* لأنك تقر التاريخ كثيراً هل تخاف من التاريخ ويشكل ضغطاً على ضميرك؟

- لست خائفاً من التاريخ ولكن هناك معادلات تتغير في الشرق الأوسط. تتغير وتتحول. * كيف ترى الشرق الأوسط؟
- كان هناك دولة اسمها العراق لم تعد هناك دولة اسمها العراق. كانت دولة عربية كبيرة وقوية لم تعد. من استفاد؟ استفادت الجمهورية الإسلامية والعراق على مشارف حرب أهلية أو حرب أهلية قاسية.

* ما هي الآفاق؟
- الآفاق أن هذا الحلف الذي في لبنان ذي الطابع الإيراني السوري يشكل خطراً - برأبي - على استقرار لبنان.

* أنت سميت هلالاً سياسياً؟
- سميت هلالاً سياسياً لأنى أرفض أن يكون كل الشيعة ولا أعتقد أن كل الشيعة هم إيرانيون الشيعة مواطنون صالحون ولاؤهم للبلاد التي يسكنون فيها.

* هلال سياسي مفهومه ممانعة؟
- أي ممانعة؟
* ممانعة القوى الاستعمارية ربما؟

- يعني القوى الاستعمارية؛ وأيضاً إذا كانت هناك أحلام قديمة للجمهورية الإيرانية..

* لماذا لا ترغبي في التسويات فتبدو أنك رجلاً راديكالياً وأنتك تحن إلى الوبائية اليسارية؟

- أبداً الموضوع لا علاقة له لا باليسار ولا باليمين هناك فريق انتصر في الانتخابات فريق انتصر من خلال ثورة الأرز، لا بد لهذا الفريق (14 مارس) أن... * خصوصاً يقولون إنكم أكثرية وهمية؟

- استطعنا على طاولة الحوار أن نكسر قداسة هؤلاء الخصوم لم يعد هناك شيء مقدس حتى سلاح المقاومة الذي كان مقدساً تحت المناقشة.

* يذكر عن الملك عبدالعزيز حكمة (ي) عدم خصامة عجوزين في وقت واحد) ولكنكم الآن تعاون أكثر من قوى إقليمية ومحلية سوريا وحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر وحلفاء سوريا غير الفاتحين بالانتخابات، ولا تقلبون بالثورية؟

- ليس هناك معاداة لسوريا وعند ما قبل الشيخ سعد الحريري بفصل التحقيق حول اغتيال الرئيس الحريري عن العلاقات اللبنانية السورية قدم بذلك تضحية كبيرة. فقط نريد علاقات طبيعية مع سوريا * ولكنك لم تفصل قضية اغتيال كمال جنبلاط عن هذه العلاقات؟

- من حقي التاريخي أن أفتح الملف ولو للتذكير كي تطوي في العالم العربي صفحة الاغتيالات السياسية.